ما يستدل به مع ان المعقول فيه مجال انتهى كلام ابي المعالي رحمه الله
تعالى وقال ابن عصفور المخرج لا يكون الا البعض فما دون فاما قوله
تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الاية ومعلوم ان الغاوين
اكثر من غيرهم فانه يتخرج على ان يريد بالعباد غير الغاوين وتكون
الاضافة على جهة التشريف لهم ويكون الاستثناء منقطعا
قلت والظن ان ابا المعالي الى هذا اشار بقوله مع ان المعقول فيه مجال
واما اقسامه فهو على قسمين متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي
يكون فيه الثاني من جنس الاول وتدخله ادوات الاستثناء كلها
والمنفصل هو الذي يكون فيه الثاني من غير جنس الاول ويعبر عنه
بالمنقطع ولا يدخله من ادوات الاستثناء الا الا وغير فقط وهو
ينقسم الى قسمين قسم له تعلق بما قبله وتشبث به وقسم ليس له
تعلق بما قبله ولا تشبث اما القسم الاول فهو يتبع الاحدبيين
مزح وابعد وما الا تبع كقولك ما في الدار من احد الا الاواري فلك
في هذا جواز البدل وهي لغة بني تميم والنصب على الاستثناء وهي
لغة الحجازيين واما القسم الثاني الذي ليس له تعلق بما قبله
كقولك رايت المسلمين الا الكلاب ورايت الضربين الا السفر وبين
ومنه قوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن واما قوله تعالى لا عاصم
اليوم من امر الله الا من رحم ففيه اربعة اوجه وجهان متصلان و
وجهان منفصلان فالمتصلان ان تجعل عاصما على بابه ومن رحم بمعنى الراحم
فيكون استثناء اسم الفاعل من اسم الفاعل او تجعل عاصما بمعنى
معصوم ومن رحم بمعنى مرحوم فيكون المستثنى اسم مفعول من اسم مفعول
فمن اجل هذا الكلام اختلف فيه هل الاستثناء فيه منفصل
او متصل واما العامل في الاستثناء فاختلف فيه على اربعة اقوال
فالذي ذهب اليه سيبويه ان العامل ما قبل الا بتوسطها

وهو

وهو المرضي عند الجمهور وذهب المبرد الى ان العامل فيه ما
في الا من معنى الاستثناء واختاره ابن مالك وزعم انه مذهب
سيبويه ونقل ابن هشام شارح الايضاح ان للمبرد قولا اخر وهو
انه منصوب بفعل مضمر فاذا قلت قام القوم الا زيدا فزيد منصوب
باستثني قلت وهذا قريب من قوله الاول والكل محتمل لان يكون المعنى
فيهما ان الناصب له في قوله الاول المعنى وفي الثاني الفعل المضمر
بتأمله وذهب الكسائي والفراء الى ان الناصب له ان المركبة مع
الا ثم انهما اختلفا في التركيب فذهب الكسائي الى ان التركيب
اصله تقديم ان وتاخير لا فاذا ارتفع المستثنى فبلا العاطفة
واذا انتصب فبان المنفخمة وهي المشددة فلما ركبتا مع
لا خففت وذهب الفراء الى ان اصل التركيب عنده تقديم لا
وتاخير ان ثم حذفت ان لفظا وبقي عملها لكن الخبر في قولهم
محذوف قال ابن هشام وما ذهب اليه هو من هذيان النائم والص
والصحيح ما ذهب اليه سيبويه واما تتبع كلام المولف
فقوله رحمه الله تعالى وحروف الاستثناء ثمانية وهو الا وغير
وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا ثم لم يذكر المولف
رحمه الله تعالى للاستثناء حدا وكان من حقه ان يذكر له حدا كما
جرت عادته لكنه استغنى بذكر الادوات عن الحد وحصر المولف
الادوات في ثمانية وقد تقدم لنا انها احدى عشر لكن هذه الثما
نية هي في الحقيقة ستة لكون ان سوى فيها لغات ثلاث كسر
سينها وضمها مع القصر وفتحها مع المد فالمستثنى بالا ينصب
اذا كان الكلام موجبا نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا اعلم
ان ما بعد الا ينصب اذا كان الكلام موجبا كما مثل المصنف ومنه
قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا منهم ولا يجوز فيه البدل وان كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)